

الحجة في القراءات السبع

سورة البقرة لا تهمز والثاني أنه مأخوذ من النبوة وهي ما ارتفع من الأرض وعلا لأنه أخبر عن العالم العلوي وأتى به عن الله تعالى والثالث أن العرب تدع الهمزة من النبي وهو من أنبأت ومن الخابية وهي من خبأت ومن البرية وهي من برأ الله الخلق ومن الذرية وهي من ذرأهم ومن الروية وهي من روات في الأمر .

قوله تعالى والصابئين يقرأوا ما شاكله بالهمز وتركه فالحجة لمن همز أنه مأخوذ من صبا فلان إذا خرج من دين إلى دين والحجة لمن لم يهمز أن يكون أراد الهمز فليترك أو يكون أخذه من صبا يصبو إذا مال وبه سمى الصبي صبيا لأن قلبه يميل إلى كل لعب لفراغه . فان قيل فلم أجمع على همز الصابئين وترك الهمز في النبيين فقل لأن من ترك الهمز في النبيين بقى خلفا وهو الياء ومن ترك الهمز في الصابئين لم يبق خلفا لأنه كتب في المصحف بغير واو ولا ياء .

قوله تعالى أتخذنا هزوا يقرأ هزؤا وكفؤا بالضم والهمز وجزءا باسكان الزاي والهمز والحجة في ذلك اتباع الخط لأن هزؤا وكفؤا في المصحف مكتوبان بالواو وجزءا بغير واو فاتبعوا في القراءة تأدية الخط .

وقرأ حمزة ذلك كله مسكنا مخففا ووقف على هزوا وكفوا بالواو